القصر المهجور
والفتى المغرور
فريدة بوذهبة
أحبة الضاد
Cookie
Graphics designer

القصر المهجور والفتى المغرور

بوذهبة فريدة

تصنيف العمل: قصة قصيرة
المؤلف \ ة: بوذهبة فريدة
تصميم الغلاف: كوكي أنور
الاخراج الفني: سها منصور

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

سلمى جمال

هدير إبراهيم

https://www.blogger.com/blog/posts/5081228645872412203

المقدمة

قيل بأن أراء الناس تجعلك تتغير حتى وإن كان تغيرا فقط في الإحساس فإما أن تختار الأفضل وتمضي أو أنك تستسلم للأسوأ فلا يتغير شيء بحياتك وخلفهم تجري لترضي، ويقال أيضا أن شائعة كادت أن تؤدي بحياة مجموعة من الرجال ميزهم الله بالعقل سمعوا لشيخ مسن يتحدث عن قصر مليء بالذهب والفضة إلى التهلكة، فتسارعوا نحوه يريدون الثراء دون عناء فكيف ستكون نهاياتهم إن لم نقرأ قصتنا هذه مع كأس حليب باسترخاء أيها الأحباء.

★★★

في يوم من الأيام كانت لينة تتجهز لتنام وإذا بها تسمع قرعًا للأقدام فقامت بسرعة وذهبت لترى من الذي استطاع أن يخرج في حلكة الظلام وترك وسادته الدافئة التي تجعله يرى أجمل الأحلام، وقفت عند النافذة تتسمع احاديث خافتة من مجموعة شباب متكاتفة يقنعهم شاب غريب بأن الحلم قريب ويصر عليهم أن يسيروا ويخترقوا في سر الأبواب لينهبوا كل ما في قصر أكل عليه الدهر وشاب إنه قصر في أعلى الجبل مهجور منذ الأزل كان يسكنه ملك جائر ذو مال وافر توفي وهو شاب صغير ورث الحكم عنه ولده الضرير فخلفه هو وعمه الشرير الذي كان شديد الذكاء، قليل العطاء يبحث دوما عن الرخاء فكانت خطته استقدام الأبناء من القرى والمداشر من خلال بعض المناشر التي تقرأ على مسامعهم وكلها كلام مبشر بحياة جديدة مليئة بما يسر الخاطر

ويـــوهمهم بأنـــه ســـيهديهم الأمـــوال والجـــواهر، وفـــي الحقيقـــة مـــا يأخـــذونهم إلا لأشـــق الأعمـــال إلـــى أن طـــال الأمـــد وعســـر الحـــال ولـــم تتغيـــر فيـــه الأحـــوال فأنقلـــب الســـحر علـــى ســـاحره المكـــار واغتيـــل الملـــك وعمـــه المغـــوار تـــاركين ورائهـــم مـــن الكنـــوز مـــا لا يعـــد ولا يحصـــى عبـــر الأزمـــان والأقـــدار، تلـــك جـــواهر وألمـــاس ومـــن الـــذهب والفضـــة مـــا لا يقـــاس ولؤلـــؤ ويـــاقوت، أراضـــي وبيـــوت لكـــن المكـــان هجـــر ولـــم يبقـــى فيـــه مـــن يعتمـــر وأصـــبح الكـــل فيـــه يشـــاجر ويشـــاجر لا مســـتثمر ولا متـــاجر فضـــاعت الكنـــوز كقمـــح متنـــاثر هنيئًـــا لمـــن وجـــد منهـــا شـــيئًا وأمـــا مـــن جمـــع أقـــل الأمـــوال فـــلا وزن لـــه فـــي القريـــة وهـــو خاســـر، فـــأعمى الطمـــع قلـــوبهم ونشـــبت الحـــروب والمشـــاكل بيـــنهم واخـــتلط الحابـــل بالنابـــل ومـــات معظـــم أهـــل القريـــة تـــاركين ورائهـــم كـــل شـــيء فـــاخر، فـــلا منتصـــر اليـــوم مـــنهم إلا الله وحـــده القـــاهر، فاشـــتهرت قصـــة هـــؤلاء

الأصـــاغر وكيـــف أن كانـــت نهـــايتهم لا تســـر أي ســـامع أو نـــاظر مـــنهم مـــن أخـــذ العبـــرة فرحـــل عـــن تلـــك القريـــة مجتهـــدًا ومثـــابر، ومـــنهم مـــن أراد أن يصـــل إلـــى المـــال ويصـــادر، فـــأنطلق هـــؤلاء الأقربـــاء والطمـــع يجـــرهم بســـخاء راجـــين الحصـــول علـــى ثـــروة الملـــك والـــتخلص مـــن الأعبـــاء حـــالمين بحيـــاة التـــرف والرخـــاء، متفـــرقين فـــي كـــل الأنحـــاء مـــا إن دخـــل أحـــدهم حتـــى غـــاب ولـــم يبقـــى لقـــروع نعليـــه إلا الأصـــداء، دخـــل الأول والثـــاني فغابـــت معهـــم الأمـــاني، زاد الثالـــث والرابـــع بـــدأت تتضـــح المعـــاني، ومـــا إن غـــاب الخـــامس والســـادس حتـــى هـــرب الثـــامن والتاســـع والعاشـــر، مـــذهولين مـــن المنظـــر المـــروع إنهـــم أصـــدقائهم الأوائـــل خرجـــوا مفـــزوعين ينـــادون بـــالهروب حتـــى تعبـــت الحنـــاجر لا مـــال ولا جـــواهر إنـــه فـــخ أيهـــا الأكـــابر أنجـــوا بحيـــاتكم قبـــل أن يلـــتهمكم الـــوحش الثـــائر، إن بالقصـــر وحشًـــا يحـــول كـــل مـــن دخـــل إليـــه إلـــى

عصائر يشرب من دمه وهو متذمر يبحث عن المزيد وليس بالشبعان ولعابه نهر منهمر ويقول أنه باقٍ في القصر ولن يغادر فيا ويله الذي يتجرأ فيدخله وبحياته يغامر، كان كل من بتلك القرية يسمعون لهم فهرب الجميع خائفين يرددون في أنفسهم أن العمل بجد هو الأصح ولن يعودوا إلى التفكير في أن يلهو أو يمرحوا فمن المحال أن يجدوا أمامهم ما لم يتعبوا عليه ويذرحوا ثم تأكد المغامرون أن قصة القصر ما هي إلا خرافة والذهب والفضة اجمل حرفة يجب تعلمها من أجل الوصول إلى أخر الضفة، ضفة الكادحين والعاملين في السراء والضراء، التاعبين على نيل رزقهم بعرق جبينهم والمتميزين بنشاطهم وإبداعهم، أولئك من سيلقون خير الزاد أما الكسول حتى وإن وجد معدنًا فمع الوقت سيحول كل شيء يهمل لا يصلح للعمل ولو شجعك الناس كلهم وأعطوك

بصـــيص أمـــل فـــلا تصـــدق أن الـــرزق قـــد يأتيـــك دون كلل فأعمل بصدق ولا تمل فإن لم تنل ستؤجر.

★★★

الخاتمة

الحكمة في النهاية من هذه القصة لا تصدق كل ما يقال فلو كان صحيحًا لما وجدته سهل المنال، واذا ما كنت تريد من الثروة ما يرعب، يجب عليك أن تعمل وتتعب وفي الأخير اكيد ستكسب.

★★★

https://www.blogger.com/blog/posts/5081228645872412203